mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح صحيح مسلم) 927 (" إيلاء النبي من نسائه واعتزالهن وتخييرهن ج3 " للشيخ مصطفي العدوي ح 9741

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الطلاق من صحيحه - 00:00:00

تحت باب تحت باب في الايلاء وحدثني اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن ابي عمر وتقاربا في لفظ الحديث. قال ابن ابي عمر حدثنا وقال اسحاق اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن ابي ثور عن ابن عباس - 00:00:22

رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوب الى الله فقد صغت قلوبكما - 00:00:43

هنا ينبغي ان نقف وقفة المعنى ان تتوب الى الله بمعنى توب الى الله فقد مالت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كنا ببعض الطريق عدل وعدلت معه بالاداوة يعني عدل عن الطريق يعني ماله - 00:00:59

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض اجعل للظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يميلون عن التوحيد الى الشرك قال عمر وعجبا لك يا ابن عباس؟ قال الزهري كره والله ما سأله عنه ولم يكتمه - 00:01:21

قال هي حفصة وعائشة هذا هذا القدر فهم الزهري. هذا القدر فهم الزهري وآآ وهو منقطع ايضا قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء - 00:01:41

فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني امية ابن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امرأتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك - 00:02:00

فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا يراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فانطلقت فدخلت على حفصة شيء غريب. فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت نعم - 00:02:24

فقلت اتهجره احداكن اليوم الى الليل؟ قالت نعم. قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسر افتأمن افتامن احداكن ان يغضب الله عليها الغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت - 00:02:43

لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك يعني بالجارة الدرة هنا وهي عائشة هي اوسم يعني اجمل واحب الى رسول الله منك. يعني ان كانت عائشة باللغة المصرية بتتدلع - 00:03:01

فهي بتدلع من اجل انها جميلة ومن ان نبيها لان النبي يحبها اما انت فلست بالوضيئة وكذلك النبي لا يحبك ولولا ان اطلقك كما في الرواية الماضية. يريد عائشة. قال وكان لي جار من الانصار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله - 00:03:21

صلى الله عليه وسلم يعني كان منزل عمر بالعوالي بعيد عن بعيد عن مسجد الرسول فيشق عليه ان يأتي لكل صلاة الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتناوب النزول مع الانصاري - 00:03:41

هذا مرة ويأتيه بالاخبار وهذا مرة ياتيه بالاخبار فكنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره ويأتيه بمثل ذلك. وكنا نتحدس ان غسانة تنعل الخيل لتغزونا - 00:03:55

قبيلة غسان وكانت تابعة للروم الملك الغساني كان متبعا للروم كانوا يجهزون الخيل لغزو المدينة فنزل صاحبه ثم اتاني عشاء فضرب

بابي ثم ناداني فخرجت اليه قال حدث امر عظيم قلت ماذا؟ جاءت غسان؟ قال لا بل اعظم من ذلك واطول - 00:04:16
طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا كائنا حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم نزلت طلق الرسول نساءه. وكان ينبغي التثبت من الاخبار. ولم يكن طلق - 00:04:39
انما الشائعات هي التي بينت زلك ان ما حدس امر فظنه طلاقا قال قد خابت حفصة وخسرت كنت قد كنت اظن هذا كائنا حتى اذا صليت الصبح شددت علي ثيابي - 00:04:57
ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا ادري هو ها هو ذا معتزل معتزل في هذه المشربة المكان المرتفع. فاتت غلاما له اسود فقلت استأذن لعمر - 00:05:13
فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فانطلقت حتى انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رأت جلوس يبنى يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم اتيت الغلام فقلت استأذن لعمر - 00:05:34
فدخلت ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمل حصير قد اثر في جنبه - 00:05:54
فقلت اطلقت يا رسول الله نساءك؟ فرفع رأسه الي وقال لا. فقلت الله اكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قام النغلب النساء. يعني في بلاد النسوان فيها شداد - 00:06:12
وبلاد اخر الرجال فيها شداد على النساء القرشيون كانوا قوما شدادا على النساء اما الانصاريون فكانت نساءهم تغلبهم قال وكنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم - 00:06:27
فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك؟ فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل - 00:06:46
فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افتأمن احداهن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:06
فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك. يعني عائشة اجمل منك يا حفصة - 00:07:21
والرسول يحبها اكثر منك. فتبسم اخرى فقلت استأنس يعني استأزن انظر في البيت فمن الادب لا تدخل البيت تطلق البصر كيف شئت فان الله قال عن نبيه في رحلة المعراج - 00:07:33
ما زاغ البصر وما طغى ما زاغ يعني ما مال يمينا ولا شمالا ولا تجاوز الحد المأمور به في النظر ولا تجاوز الحد المسموح به في النظر وهذا من الاداب في الاستئذان انك لا تميل يمينا وشمالا وتلتفت في كل انحاء البيت - 00:07:49
ما زاغ البصر وما طغى فقلت استأنس يا رسول الله؟ قال نعم. فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر الا ثلاثة جلود قرب فقلت ادعوا الله يا رسول الله ان يوسع على امتك - 00:08:08
فقد وسع على فارس او الروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا ثم قال افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت استغفر لي يا رسول الله - 00:08:27
وكان اقسم الا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حتى عاتبه الله عز وجل الحديث الاخير في الباب قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ به - 00:08:41
قلت يا رسول الله انك اقسمت الا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن فقال ان الشهر تسع وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلعليك الا تعجلي فيه حتى تستأمري ابويك - 00:09:06
ثم قرأ علي الاية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليأمران بفراقه قالت فقلتها في هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة - 00:09:24

قال ما مر؟ فاخبرني ايوب ما امر ان ايوب روايته ضعيفة لان معمر روايته في البصريين ضعيفة ان عائشة قالت وهذا مرسل ايضا ايوب لم يدرك عائشة فالضعف من وجهين هنا يا يا يحيى - 00:09:41

الوجه الاول قال معمر فاخبرنا ايوب ومعمر روايته عن ايوب ضعيفة ان عائشة قالت وايوب لم يسمع من عائشة فهذا القدر فيه ضعف ان عائشة قالت لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا - 00:09:57

قال قتادة صغت قلوبكما مالت قلوبكما. فالقدر في هذا الحديث هو قول عائشة لا تخبر نساءك اني اخترتك من هذا الباب معلول بعلتين العلة الاولى انه من طريق معمر عن ايوب وهذه ضعيفة. رواية معمر عن ايوب الثانية ان ايوب - 00:10:15

لم يدرك عائشة رضي الله عنها. لكن ننظر هل تقدم له شاهد في هذا الباب او لا؟ او هل ورد موصولا فليحرر ذلك نعم لحزة يا وورد من طريق ابيها - 00:10:34

عفوا من طريق ورد من حديس جابر نحوه اسألك الا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلته قالت لا تسألني امرأة قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها من طيق اخر ان الله لم يبعثني معنتا - 00:10:53

ولا متعنتا بس هل يرجع بعضهما لبعض يا عبدالرحمن ولا لا ما فيش اشتراك في السند اشتراك في السنة حديس جابر مستقل ففيه القدر الذي ذكر هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:11:13